تأثير إستراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية 7 E'S وخرائط المفاهيم علي تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة .

*** د/ مايسة محمد عفيفي السيد**

مقدمة ومشكلة والبحث:

أصبح تنمية المهارات والمعارف والمعلومات في العصر الحديث والإحتفاظ بها ضرورة قصوة وملحة لتخريج جيل جديد قادر علي التعامل مع متغيرات العصر ومواجهة مشكلاته وحلها، حيث جاءت الحاجة إلى إستخدام طرق وأساليب حديثة في التدريس تعمل على تنمية المهارات لدى الطلاب من خلال بناء المعارف العلمية من مفاهيم وتعميمات، ويتطلب ذلك مجموعة من المبادئ كمبادئ النظرية البنائية المنطلقة من أفكار "بياجية" في النمو المعرفي حيث تعد تحولاً في إتجاه التنوع في إستراتيجيات التعلم البنائي التي يقوم الطلاب من خلالها بعملية الإستقصاء، والتي تؤدي بدورها إلى التعلم، ومن هذه الإستراتيجيات إستراتيجية دورة التعلم، التي توفر البيئة الملائمة لتدعيم التعلم النشط الذي يقوم به المتعلم فيكتشف وينقب، وتساعد في سرعة دمج المعرفة السابقة بالخبرات الجديدة المقدمة للمتعلم، وتعطي المتعلم الفرصة لكي يكتشف المفاهيم بنفسه، كما أنها تهتم بالتوازن بين دور المعلم والمتعلم (8: 179).

فإستراتيجيات دورة التعلم هي تطبيقات عملية للنظرية البنائية في التدريس، وبدأت إستراتيجية دورة التعلم Learning Cycle بنموذج كاربلس (دورة التعلم الثلاثية)، ومن ثم تعديلها إلى أربعة مراحل لتصبح دورة التعلم المعدلة (4E's)، ثم تطورت إلى نموج بايبي "Bybee" دورة التعلم الخماسية (5E's)، وأخيراً تم تطويرها لتصبح دورة التعلم السباعية (7E's)، فهي إستراتيجية تدريسية تعمل على تفعيل المعرفة السابقة عند الطالب في تكوين وإكتشاف المعرفة العلمية الجديدة وهي تتكون من سبع مراحل (الإثارة والإستكشاف والتفسير والتوسع والتمديد وتبادل المعلومات والفحص (التقويم)) (5: 204)(23: 2).

---

* أستاذ مساعد بقسم الرياضات المائية والمنازلات بكلية التربية الرياضية بنات-جامعة الزقازيق.

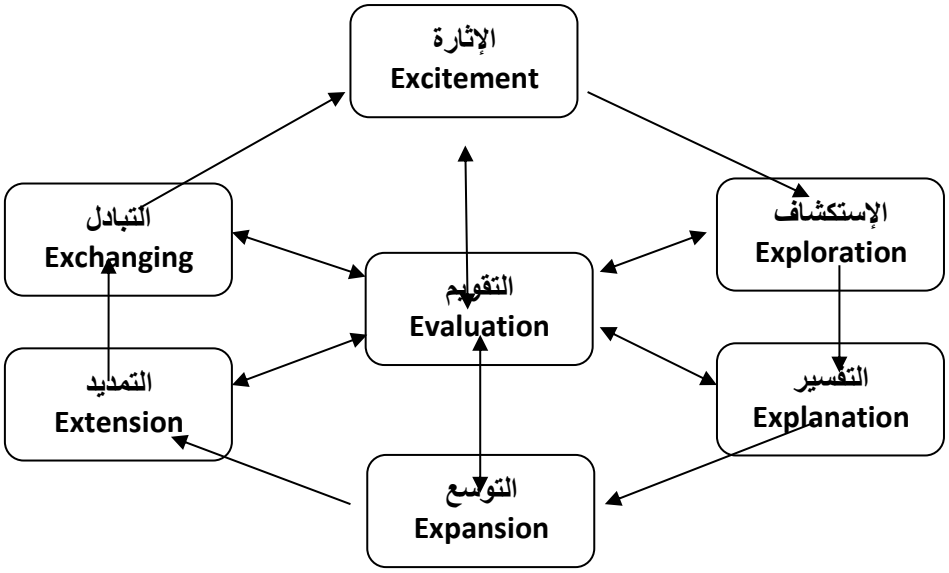

شكل (1) مراحل إستراتيجية دورة التعلم السباعية Seven E's (21: 466)

ولما كان من المهم ربط المعارف السابقة لدى الطالبات بالمعارف الجديدة، فإنه لابد من إستخدام منظم تخطيطي يساعد على تحقيق هذا الهدف، وترى الباحثة أن من أنسب أساليب تنظيم المعرفة إستخدام ما يسمى بخرائط المفاهيم، فإستخدمها يساعد على تنظيم المعارف والمهارات وتسلسلها هرمياً من العام إلى الخاص، ومعرفة العلاقات بين تلك المعارف يساعد الطالبة على توظيف المعارف والمفاهيم والمهارات الخاصة بعملية الإنقاذ.

وقد لاحظت الباحثة أن إستخدام خرائط المفاهيم، تركز على إكساب المفاهيم، وتنظيمها في ذهن الطالبة، دون إجراء تطبيقات في مواقف عملية، كما أنها تأتي خطوة تالية بعد إكتشاف المفهوم، وإدراكه، فلا تبدأ الطالبة برسم خريطة المفاهيم إلا بعد إكتشاف المفهوم، وإدراك علاقته بالمفاهيم الأخرى، وإذا أردنا تطبيق ذلك في مجال تخصص الباحثة وخاصة عند تعليم مهارات الإنقاذ، نجد أن الطالبة لا تستطيع رسم خريطة المفاهيم دون إكسابها مفهوم الإنقاذ، وإدراك علاقته بالمفاهيم الأخرى، كما أن الإكتفاء بها لا يساعد الطالبة على تطبيق ما تعلمته من مفاهيم بصورة عملية، فهي بالتالي لا تؤدي إلى تعلم مهارات الإنقاذ بمفردها، لذا كان لابد من الإستعانة بإستراتيجية تساعد على إكتشاف المفهوم وتطبيقه، وترى الباحثة أن الجمع بين دورة التعلم والخرائط المفاهيمية بشكل مدمج، يجمع بين مميزات كل من الإستراتيجيتين يساعد على إكساب مفاهيم الإنقاذ، وتنظيمها، وتطبيقها، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تعلم مهارات الإنقاذ بصورة جيدة.

فالإنقاذ من المواضيع الهامة والحيوية في العصر الحديث التي تطلب تدقيقاً علمياً وبحث وتنقيب عن أهم العوامل التي تؤدي إلى الحفاظ على أرواح الأفراد من الكبار والصغار من أخطار الموت الناتج عن الغرق، فأنشأ الإتحاد الدولي للغوص والإنقاذ ليقوم بدوره كمؤسسة عالمية وما يتبعها من أفرع للإتحاد في معظم دول العالم، وإقامة البرامج والدورات وإعتماد المدربين والمنقذين، ويعتبر المنقذ هو عصب عملية الإنقاذ فهو الذي يقوم بالدور الفعال لإتمام عملية الإنقاذ بنجاح، والمنقذ الجيد هو الذي يستطيع التعامل مع حالات الغرق المختلفة والتي تختلف من مكان إلى آخر (10: 8).

ومن خلال التجربة الميدانية للباحثة بقسم الرياضات المائية بالكلية وإشتراكها العملي في دورات التعليم والإنقاذ المقامة بحمام سباحة كلية التربية الرياضية بنات بجامعة الزقازيق والمنعقدة من قبل الإتحاد المصري للغوص والإنقاذ، فقد لاحظت الباحثة ضعف الأداء العملي

لطالبات الكلية بشكل خاص وذلك يرجع إلى حد كبير إلى تعلم الطالبة للسباحة في مرحلة الجامعة، وكذلك إلى ضعف الطريقة المتبعة في عملية التدريس، فيميل الكثير إلى إستخدام طرق تقليدية معتادة لا تستثير الطالبات ولا تحفز هممهم، كما أنها تغفل دورهم في عملية التعلم، حتي يكاد يقتصر دور الطالبة على التلقي، حيث تقوم المعلمة بشرح المهارة لفظياً ثم أداء النموذج دون مشاركة الطالبات مشاركة فعلية فى الموقف التعليمى، الأمر الذى لا تراعى فيه المعلمة الفروق الفردية بين الطالبات، الأمر الذي تطلب البحث عن إستراتيجية للتدريس تجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً، وتعمل أيضاً على توصيل المعلومة للطالبات بسهولة وبدون ملل وتجذب إنتباههن، وتثبت الخبرات التعليمية لديهن، وبالتالى تتحقق الأهداف التعليمية، فكلما كانت طريقة التدريس سهلة التناول لما تعالجه من أنشطة، وتقوم على أسس علمية وتربوية كانت أكثر نجاحاً، وأقرب إلى تحقيق أهداف التعلم، فتعليم مهارات الإنقاذ يحتاج إلى إستراتيجية تدريس تساعد على إيجابية الطالبة، وتهيئة البيئة المناسبة لها، كي تكتشف المعلومات والمعارف والمهارات بنفسها، معتمداً على خبراتها الذاتية، وتساعدها في حل المشكلات التي تواجهها، وتوظيف ما تعرفه لإكتشاف مالا تعرفه، وهذا يتم في نظر الباحثة بإستخدام إستراتيجية حديثة بإمكانياتها الهائلة لتصميم البرامج التعليمية لتجمع بين فاعلية المتعلم، وتنظيم المعرفة، وتنفيذها خلال الأداء العملي لدورات الإنقاذ فى إطار منهجي منظم من خلال إستخدام إستراتيجية تساعد على النهوض بعملية التعليم وتقديمها بصورة أفضل من أجل الوصول إلى جودة الأداء وترى الباحثة أن ذلك يتم بالدمج بين نموذج دورة التعلم السباعية (7E's) وخرائط المفاهيم، فالأخذ بهذه الإستراتيجية يجعل الطالبة في حالة تفاعل دائم فهي تبحث وتكتشف، وتستنبط وتحاور وتناقش وتقارن، فهي إستراتيجية نشطة تتوافق وما تتطلع إليه التربية الحديثة من جعل الطالبة محور العملية التعليمية، والنهوض بعملية التعليم وتقديمها بصورة أفضل من أجل الوصول إلى جودة الأداء.

وأثبتت مجموعة من الدراسات فاعلية إستراتيجية دورة التعلم في التحصيل، وإكساب المفاهيم العلمية، وتعلم المهارات، مثل دراسة "عائشة سعيد" (2016م)(11)، "نور طه إبراهيم" (2016م)(21).

كما أن هناك مجموعة من الدراسات أثبتت فاعلية الخرائط المفاهيمية في إكساب المفاهيم العلمية، وتعلم المهارات، مثل دراسة "أحمد شحاته مرسي" (2016م)(1)،"منى موسى السيد" (2016م)(19).

وعلى حد علم الباحثة ومن خلال قراءاتها وإطلاعها على العديد من الدراسات السابقة وجدت أن هذه الإستراتيجية لم يتطرق إليها أحد من الباحثين في تعلم المهارات الريا ضية بصورة عامة وفي مجال الإنقاذ بصورة خاصة، لذا قامت الباحثة بالجمع بين دورة التعلم وخرائط المفاهيم بشكل مدمج في إستراتيجية واحدة تجمع بين مميزات كل منهما، لما تحققه من فوائد تربوية، من تحفيز الطالبات، وتنمية لتفكيرهم، ولما أثبتته هذه الإسترتيجيات من أثر إيجابي في التحصيل الدراسي، الذي بدوره يؤدي إلى إكساب وتنمية العديد من المهارات، بسبب ما يقوم به الطالبات من ممارسات عملية بالتعاون مع بعضهم البعض، وتوجيه وإرشاد من المعلم، لذا فإن هذا البحث هو محاولة للتعرف على تأثير إستراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية 7 E'S وخرائط المفاهيم علي تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير الإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم علي تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة.

فروض البحث:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (الإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم) على تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة لصالح القياس البعدى.
2- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة على تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة لصالح القياس البعدى.
3- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة على تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة لصالح المجموعة التجريبية (الإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم) لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

إستراتيجية:

هي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة من قبل المعلم، أو مصمم التدريس، والتي يخطط لإستخدامها أثناء تنفيذ الدرس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، في ضوء الإمكانات المتاحة (6: 39).

دورة التعلم السباعية (Seven E's):

إستراتيجية تدريسية تعتمد على سبع خطوات إجرائية تبدأ أسماء كل خطوة أو مهارة بالحرف E حيث تتبع هذه الإستراتيجية نظرية التعلم البنائي وتقوم على سبع مهارات أساسية تساعد المتعلمين على التفكير وبناء التراكيب المعرفية بأنفسهم وهي (الإثارة ــ الإستكشاف ــ التفسير ــ التوسيع ــ التمديد ــ التبادل ــ الإمتحان (التقويم)). (12: 252)

خرائط المفاهيم:

"أداة تخطيطية لتمثيل مجموعة من معاني مفهوم متضمن في إطار من القضايا" (4).

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى وذلك لملائمته لطبيعة البحث باستخدام التصميم التجريبى ذو القياسات القبلية والبعدية لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

إشتمل مجتمع البحث على طالبات الكلية للفرقة الثالثة والرابعة المشتركات فى دورة الإنقاذ من الإتحاد المصري للغوص والإنقاذ والبالغ عددهن (50) طالبة، المقامة بوحدة حمام السباحة بكلية التربية الرياضية بنات بجامعة الزقازيق للعام 2016م، وقامت الباحثة بسحب عينة استطلاعية عشوائيا من بين أفراد مجتمع البحث وعددهن (10) طالبات لاجراء التجربة الاستطلاعية وايجاد المعاملات العلمية، وبذلك أصبحت عينة البحث الأساسية (30) طالبة تم تقسيمهن عشوائيا الى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والوسيط والإنحراف المعياري ومعامل الإلتواء لمجتمع البحث

ن= 50

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابى	الوسيط	الإنحراف المعيارى	معامل لإلتواء
١.	الطول	سم	165.46	166.00	4.24	- 0.38

٢.	الوزن	كجم	59.96	59.00	4.53	0.64
٣.	السن	سنه	19.81	20.01	0.72	0.83 -
٤.	القدرات العقلية	درجة	104.08	103.50	11.71	0.15
٥.	سباحة حرة100م	درجة	6.46	6.50	0.68	0.18 -
٦.	سباحة ظهر 100م	درجة	6.46	6.50	0.75	0.16 -
٧.	سباحة صدر 100م	درجة	6.30	6	0.81	1.11

يتضح من جدول (1) أن معاملات الإلتواء لمجتمع البحث قد تراوحت بين (-0.83،1.11) أى إنحصرت ما بين (+3، -3) مما يدل على إعتدالية مجتمع البحث.

وقد تم تنفيذ خطوات البحث وإجراءاته وفقاً للخطة الزمنية التى يوضحها الجدول (2):

جدول (2)

الخطة الزمنية لإجراءات البحث

الإجراءات البحثية	الفترة الزمنية	
	من	إلى
التجانس.	6/27/ 2016م	ــــــــــــــــــــــــــــ
الدراسة الإستطلاعية الأولى.	28/ 6/ 2016م	5/ 7/ 2016م
القياس القبلى (التكافؤ).	6/ 7/ 2016م	ــــــــــــــــــــــــــــ
تطبيق تجربة البحث الأساسية.	7/ 7/ 2016م	29/ 8/ 2016م
القياس البعدى.	30/ 8/ 2016م	ــــــــــــــــــــــــــــ

أدوات جمع البيانات:

أولاً: الأجهزة والأدوات المستخدمة فى البحث:

- جهاز الرستاميتر لقياس الطول الكلى للجسم بالسنتيمتر.
- ميزان طبى معاير لقياس الوزن بالكيلو جرام.
- ساعة إيقاف رقمية Stop Watch 100/1 من الثانية ومزودة بذاكرة.
- حمام سباحة تعليمى، وأدوات الإنقاذ (الدمية - الموزة).
- جهاز حاسب آلي، Data Show ، برمجية الإنقاذ.

ثانياً: الإختبارات:

- اختبار دورة انقاذ الغرقى والاسعافات الاولية: ملحق (7)

إستخدمت الباحثة إختبار دورة انقاذ الغرقى والاسعافات الاولية والمعتمد من الإتحاد المصري للغوص والإنقاذ، حيث قامت اللجنة بإجراء إختبار قبلي للطالبات، ثم إجراء الإختبار مرة أخرى بعد نهاية فترة البرنامج، حيث أشتملت أستمارة التقييم على (السباحة 100 متر – مهارات الإنقاذ (سباحة تحت الماء – سباحة الظهر بدون ذراعين- سباحة الجنبين- سباحة الإنقا ذ والنزول العمودي)- إنقاذ الدمية- سحب الزميل والتعامل خارج الماء (CPR)- المسكات خارج

الماء)، ويتم التقييم من خلال لجنة التحكيم المعتمدة من الإتحاد المصري للغوص والإنقاذ ملحق (4)، ويتكون هذا الإختبار من (50) درجة موزعة كالتالي:

1- سباحة 100م ـــ 10 درجات 4- سحب الزميل والتعامل خارج الماء CPR ـــ 10 درجات

2- إنقاذ الدمية ـــ 10 درجات 5- المسكات خارج الماء ـــ 10 درجات

3- جملة تشتمل على مهارات الإنقاذ ـــ 10 درجات وتتكون من:

- السباحة تحت الماء - سباحة الظهر - سباحة الجانبين - سباحة الإنقاذ والنزول العمودي

- اختبار القدرة العقلية ملحق (3):

استخدمت الباحثة اختبار القدرة العقلية لمستوى(15 - 17 سنة) فما فوق إعداد "فاروق عبد الفتاح"، ويتكون الاختبار من (90) سؤال في شكل الاختيار من متعدد، ويتم اجتياز الاختبار في فترة زمنية مقدارها نصف ساعة ، وقد تم إثبات صدق وثبات الإختبار على عينات مماثلة مثل دراسة "رندا فتحي سعيد"(2009م)(7) ، "مايسة محمد عفيفى" (2010م)(15)، وكان معامل الصدق (0.844)، معامل ثبات (0.982).

- الاختبار المعرفى لقياس مستوى التحصيل المعرفى لمهارات الإنقاذ في السباحة ملحق (5):

وهو من إعداد "منار خيرت" (2015م)(18) ويهدف إلى قياس مستوى التحصيل المعرفي لمهارات الإنقاذ في السباحة، وقد تم تطبيقه على عينه مماثله لعينة البحث الحالية، ويتكون من (45) مفردة موزعة على نوعان من الأسئلة هما "أسئلة الإختيار من متعدد"، أسئلة من نوع الصواب والخطأ، زمن الإختبار (25) ق، وقد وقع إختيار الباحثة على هذا الإختبار لإختيارها نفس المرحله السنية تقريباً، لحداثته وتمتعه بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الإستطلاعية فى الفترة من 2016/6/28م وحتى 2016/7/5م، على عينة قوامها (10) طالبات من مجتمع البحث، ومن خارج عينة البحث الأساسية وأستهدفت التعرف على ما يلى:

إجراء المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) للإختبار المعرفي.

المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) للإختبار المعرفي قيد البحث:

أولاً: الصدق:

استخدمت الباحثة صدق التمايز للإختبار المعرفى بين مجموعتين احداهما (مميزة) وتتمثل في الطالبات الحاصلات على دورة الإنقاذ والإسعافات الأولية من الإتحاد المصري للغوص والإنقاذ وعددهم (10) طالبات ومقيدات بالفرقة الرابعة ويعملن بوحدة السباحة بالكلية، والمجموعة الأخرى (غير مميزة) وتتمثل في عينة البحث الاستطلاعية والمسحوبة من مجتمع البحث، وخارج عينة البحث الأساسية، وعددها (10) طالبات، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 28/ 6/ 2016م، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)
دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة فى
الإختبار المعرفى
ن1=ن2=10

الإختبار	المجموعة المميزة		المجموعة غير المميزة		"ت"
	م	±ع	م	±ع	
التحصيل المعرفى	38.60	2.67	27.20	3.36	8.39

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى(0,05)=2,101

يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين المميزة وغير المميزة ولصالح المجموعة المميزة مما يدل على صدق الاختبار فى قياس ما وضع من أجله.

ثانياً: الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات بإستخدام طريقة تطبيق الإختبار وإعادة تطبيقه Test Retest – على العينة الإستطلاعية المسحوبة من مجتمع البحث وقد تم إجراء التطبيق الأول للإختبار المعرفى يوم الثلاثاء الموافق 28/ 6/ 2016م وإعادة تطبيقه يوم الثلاثاء الموافق 5/ 7/ 2016م أى بفارق 7 أيام بين التطبيقين وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)
معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثانى فى الاختبار المعرفى (الثبات).

ن= 10

الإختبار	التطبيق الأول		التطبيق الثانى		قيمة "ر"
	م	±ع	م	±ع	
الاختبار المعرفى	27.20	3.36	27.30	3.23	0.965

قيمة " ر " الجدوليه عند مستوى دلالة 0.05 = 0.632

يتضح من جدول (4) أن قيمة معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثانى فى الاختبار المعرفى قد بلغت (0.965) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ثبات درجات هذا الإختبار.

ثالثاً: البرنامج التعليمي للإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية E'S 7 وخرائط المفاهيم لتعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة من إعداد الباحثة ملحق (6)

قامت الباحثة بإعداد برنامج تعليمي لبعض مهارات الإنقاذ بإستخدام الدمج بين دورة التعلم السباعية E'S 7 وخرائط المفاهيم لتعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة للطالبات المشتركات في دورة الإنقاذ والإسعافات االأولية من قبل الإتحاد المصري للغوص والإنقاذ والمقامة في شهر أغسطس 2016م بوحدة حمام السباحة بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الزقازيق وتم إستطلاع آراء الخبراء ملحق (1) حول الفترة الزمنية الكلية، عدد الوحدات التعليمية، زمن الوحدة التعليمية، الزمن المناسب لمحتويات البرنامج ملحق (2)، وتم وضع البرنامج من خلال الخطوات التالية:

١- تحديد الأهداف العامه للوحدات التعليمية:

- يهدف البرنامج إلى التعرف على تأثير الإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية E'S 7 وخرائط المفاهيم علي تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة.

٢- أسس وضع البرنامج التعليمى:

- أن يحقق الهدف الذى وضع من أجله.
- أن يكون مناسباً للطالبات التى سوف يطبق عليهم البرنامج.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.
- مرونة البرنامج وقبوله للتعديل.
- توفير عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والأجهزة خلال البرنامج.

٣- محتوى البرنامج:

الخطوات الإجرائية للدمج بين دورة التعلم السباعية 7E'S وخرائط المفاهيم:

١- تقوم الباحثة بتوزيع الطالبات بشكل مربع ناقص ضلع وعرض كيفية أداء المهارة على جهاز الكمبيوتر، وفي هذه المرحلة تحفيز تحفيز الطالبات وشد إنتباههن وإثارة إهتمامهن وفضولهن عن مهارات الإنقاذ عن طريق الحوار عن أهمية الإنقاذ وأن الفارق بين الموت والحياه في الحوادث المائية لا يزيد عن ثواني محدودة تستدعي من أي إنسان له خبرة أن يتحرك فورا لتقديم المساعدة بدون أن يعرض نفسه للخطر، ثم تقوم الباحثة بإنتزاع الإستجابات التي توصلت إليها الطالبات والتي تكشف عن مدى ما تعرفه الطالبات من معلومات حول المهارة، والتي تكشف للباحثة عن مستوى معرفة الطالبات، وذلك من خلال توجيه بعض الأسئلة للطالبات والتي تبين حصيلة المعلومات التي تمتلكها الطالبات ليتسنى للباحثة ربط المعلومات السابقة للطالبات مع المعلومات الجديدة التي تؤدي بهن إلى تطبيق الأداء (مرحلة الإثارة).

٢- ثم تقوم الطالبات بتنفيذ أنشطة إستكشافية في مجموعات تعاونية، حيث تقوم الباحثة بتوزيع الطالبات إلى مجموعتين ليقوموا بتطبيق المهارة التي تم مشاهدتها في المرحلة السابقة (الإثارة)، وتقوم الباحثة بتشجيع الطالبات وملاحظتهم، وطرح الأسئلة التي تساعد الطالبات على حل المشكلات التي تواجههم، حيث تقدم الباحثة المفاهيم المرتبطة بكل نشاط استكشافي مع شرحه وتوضيحه، وتسمح الباحثة للطالبات بتبادل المناقشات مع بعضهم البعض، وتسجيل الملاحظات والأفكار (مرحلة الإستكشاف).

٣- تبدأ عملية تكامل خرائط المفاهيم مع دورة التعلم في هذه الخطوة (مرحلة التفسير) والتي تقوم بتوضيح وشرح المفهوم المراد تعلمه، وتوضيح المعارف والمهارات المراد تعلمها، وتعريفها إجرائياً من خلال الأنشطة المقدمة للطالبات في مرحلة الإستكشاف، حيث تقوم الباحثة بطرح الأسئلة على الطالبات والإستماع لهن لتقديم البرهان والتوضيح من خلال خرائط المفاهيم وباقي المفاهيم، وتوظيف الخبرات السابقة للطالبات كأساس لتفسير وبناء المفاهيم الجديدة وتوضيحها، وتقوم الطالبات بالتفاعل مع الباحثة للتوصل إلى التعريفات والمفاهيم والتفسيرات للمفهوم المراد دراسته (خرائط المفاهيم)، (مرحلة التفسير).

٤- وتقوم الباحثة بتشجيع الطالبات لتطبيق المفاهيم والمهارات التي تم بناؤها في مواقف جديدة أو مواقف واقعية في هذه المرحلة (مرحلة التوسع)، وتكليف الطالبات بطرح الأسئلة وتوضيح البرهان والمبررات مثل: ماذا تعرفي عن سباحة الظهر بدون ذراعين؟ ولماذا تستخدم في الإنقاذ؟ ومتى تستخدم؟ وما هو مدى الإستفادة من المهارات السابقة في تعلم هذة المهارة؟ وتقوم الباحثة بتقديم التغذية الراجعة، وتقوم الطالبة بتقديم الإستنتاجات الواقعية والمبررات والبراهين وإستخدام المعلومات والخبرات المكتسبة سابقاً كوسيلة للمزيد من التعلم.

٥- تقوم الباحثة بتوجيه الأسئلة المثيرة للطالبات لرؤية العلاقات بين المفهوم والمفاهيم الأخرى وبالتالي يتم تمديد المفهوم إلى مهارات جديدة في رياضات مائية أخرى (مرحلة التمديد).

٦- (مرحلة التبادل) وتهدف هذه المرحلة إلى إستبدال التصورات الخاطئة بالتصورات العلمية الصحيحة وتقدم المفاهيم المتناقضة، حيث تقوم الباحثة بربط المعلومات عن المفهوم الجديد

بالمفاهيم الأخرى، وتقوم الطالبات بالتعاون والمشاركة لتوضيح العلاقات وتبادل الأفكار، ونشر حصيلة جهودهم ونتائجهم بشكل منفرد أو من خلال مجموعات تعاونية.

٧- مرحلة التقويم (الفحص) والتي تتميز بأنها مرحلة متداخلة مع باقي المراحل ومرافقة لكل مرحلة للتأكد من تنفيذ خطوات كل مرحلة بالشكل المناسب، وقياس مدى إستفادة الطالبات وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب.

أما المجموعة الضابطة فقد استخدمت الطريقة التقليدية (الشرح اللفظي وأداء النموذج العملي) من قبل الباحثة.

المدة الزمنية للبرنامج ملحق (2):

تم تحديد مدة البرنامج (8) أسابيع بواقع وحدتين تعليميتين اسبوعيا, بمعدل (60) دقيقة لكل وحدة . وبذلك بلغ إجمالي عدد الوحدات التعليمية فى البرنامج المقترح ككل (16) وحدة.

تم تقسيم الوحدة التعليمية الى :

١- الجزء التحضيرى (احماء) (10 ق).
٢- الجزء الرئيسى (45 ق).
٣- الجزء الختامى (5 ق).

وفيما يلى المحتوى التعليمى لكل أسبوع:

- الاسبوع الأول : تعليم مهارة قفزة الطعن + تعليم سباحة الكرول والرأس خارج الماء
- الاسبوع الثانى : تعليم سباحة الصدر المعدلة (الرأس خارج الماء) + تعليم سباحة الظهر (Back Breast).
- الاسبوع الثالث : تعليم مهارة الغطس العمودي + تعليم سباحة الصدر تحت الماء.
- الاسبوع الرابع : تعليم مهارة القفزة العميقة + سباحة الصدر تحت الماء.
- تعليم سباحة الظهر الأولية (باك برست)+ تعليم سباحة الجانب
- الاسبوع الخامس : تعليم طرق الإقتراب من الغريق+ التطبيق على القفزة + عطس عمودي+ سباحة إنقاذ + مسك وسحب.
- الاسبوع السادس :تعليم مهارة الوقوف في الماء والذراعين عالياً+ الغطس بالقدمين.
- الاسبوع السابع : تعليم مهارة إخراج الغريق + التنفس الصناعي + تثبيت مهارات الإنقاذ قيد البحث.
- الاسبوع الثامن : إتقان مهارات الإنقاذ قيد البحث.

التجربة الأساسية:

أولاً: القياسات القبلية:

تم إجراء القياسات القبلية لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة في جميع المتغيرات قيد البحث وذلك اعتبارا من يوم الأربعاء الموافق 6/ 7/ 2016م، من خلال لجنة معتمدة من الإتحاد المصري للغوص والإنقاذ مكونة من ثلاثة حكام، ملحق (4).

جدول (5)

دلالة الفروق بين مجموعتى البحث التجريبية والضابطة في تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة والتحصيل المعرفى (التكافؤ)

ن1 = ن2 = 20

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		م ف	قيمة (ت)
		م	±ع	م	±ع		
السباحة 100 متر	درجة	6.38	0.76	6.80	1.12	0.43	1.41
٩ السباحة تحت الماء 25م	درجة	1.10	0.38	1.15	0.43	0.50	0.39

	سباحة الظهر بدون ذراعين 25م	درجة	1.05	0.28	0.90	0.35	0.15	1.51
	سباحة الجانب (يمين) 25م	درجة	0.93	0.37	0.83	0.47	0.10	0.75
	سباحة الجانب (يسار) 25م	درجة	0.80	0.41	0.73	0.47	0.08	0.54
	سباحة الإنقاذ و النزول العمودي	درجة	0.63	0.46	0.75	0.38	0.12	0.94
إنقاذ الدمية 25م + السباحة 25م		درجة	3.08	1.23	3.05	1.23	0.03	0.06
سحب الزميل + التعامل خارج الماء (CPR)		درجة	2.88	1.13	2.55	1.10	0.33	0.92
المسكات خارج الماء		درجة	2.00	1.01	2.20	1.03	0.20	0.62
التحصيل المعرفي		درجة	24.95	4.29	22.55	5.02	2.40	1.63

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0,05) = 2.02

يتضح من جدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم بعض مهارات الإنقاذ فى السباحة والتحصيل المعرفى قيد البحث مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى هذه المتغيرات.

ثانياً: تطبيق البرنامج التعليمى المقترح ملحق (7):

قامت الباحثة بتطبيق تجربة البحث الأساسية فى الفترة من7/ 7/ 2016م إلى 29/ 8/ 2016م، بواقع (8) أسابيع، مرتين أسبوعيا لمدة 60 دقيقة، وقد تم تطبيق تجربة البحث على المجموعة التجريبية بإستخدام الإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية 7 E'S وخرائط المفاهيم لتعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة، بينما قامت بالتدريس للمجموعة الضابطة بإستخدام الطريقة المعتادة (الشرح اللفظى وأداء النموذج العملى).

ثالثاً: القياسات البعدية:

تم إجراء القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى جميع المتغيرات قيد البحث، من خلال لجنة معتمدة من الإتحاد المصري للغوص والإنقاذ مكونة من ثلاثة حكام يوم الثلاثاء الموافق 30/ 8/ 2016م.

المعالجات الإحصائية

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة بيانات البحث باستخدام برنامج SPSS

- المتوسط الحسابى
- الوسيط
- الانحراف المعيارى
- معامل الإلتواء
- معامل الارتباط لبيرسون، ألفا كرونباخ
- اختبار (ت) لمجموعتين متساويتين
- اختبار (ت) لمجموعة واحدة

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض النتائج:

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة والتحصيل المعرفى.

جدول (6) ن =20

المتغيرات		وحدة القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		م ف	ع ف	قيمة "ت"
			م	±ع	م	±ع			
السباحة 100 متر		درجة	6.38	0.76	8.95	0.63	2.57	0.94	12.13
مهارات جملة	السباحة تحت الماء 25م	درجة	1.10	0.38	1.90	0.21	0.80	0.34	10.41
	سباحة الظهر بدون ذراعين 25م	درجة	1.05	0.28	1.88	0.22	0.82	0.24	15.07
	سباحة الجانب (يمين) 25م	درجة	0.93	0.37	1.90	0.21	0.97	0.25	17.08
	سباحة الجانب (يسار) 25م	درجة	0.80	0.41	1.88	0.22	1.07	0.33	14.33
	سباحة الإنقاذ والنزول العمودي	درجة	0.63	0.46	1.88	0.22	1.25	0.44	12.58
إنقاذ الدمية 25م + السباحة 25م		درجة	3.08	1.23	9.10	0.60	6.02	1.47	18.29
سحب الزميل + التعامل خارج الماء (CPR)		درجة	2.88	1.13	9.20	0.55	6.23	1.15	24.59
المسكات خارج الماء		درجة	2.00	1.01	9.13	0.53	7.12	1.28	24.77
التحصيل المعرفي		درجة	24.95	4.29	42.15	2.08	17.20	4.96	15.47

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.101 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تعلم مهارات الإنقاذ فى السباحة قيد البحث والتحصيل المعرفى لصالح القياس البعدى.

جدول (7)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة فى تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة و التحصيل المعرفى.

ن = 20

المتغيرات		وحدة القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		م ف	ع ف	قيمة "ت"
			م	±ع	م	±ع			
السباحة 100 متر		درجة	6.80	1.12	8.03	0.77	1.22	0.54	9.96
مهارات جملة	السباحة تحت الماء 25م	درجة	1.15	0.43	1.70	0.29	0.55	0.39	6.24
	سباحة الظهر بدون ذراعين 25م	درجة	0.90	0.35	1.70	0.29	0.80	0.41	8.71
	سباحة الجانب (يمين) 25م	درجة	0.83	0.47	1.73	0.30	0.90	0.38	10.48
	سباحة الجانب (يسار) 25م	درجة	0.73	0.47	1.53	0.38	0.80	0.52	6.84
	سباحة الإنقاذ و النزول العمودي	درجة	0.75	0.38	1.60	0.35	0.85	0.29	13.31
إنقاذ الدمية 25م + السباحة 25م		درجة	3.05	1.23	7.40	0.42	4.35	1.27	15.21

سحب الزميل + التعامل خارج الماء (CPR)	درجة	2.55	1.10	7.55	0.48	5.00	0.85	26.04
المسكات خارج الماء	درجة	2.20	1.03	7.48	0.59	5.27	0.95	24.76
التحصيل المعرفي	درجة	22.55	5.02	35.05	3.20	12.50	4.28	13.04

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.101 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات الإنقاذ فى السباحة قيد البحث والتحصيل المعرفي لصالح القياس البعدى.

جدول (8)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم بعض مهارات الإنقاذ فى السباحة والتحصيل المعرفى ن1 = ن2= 20

المتغيرات		وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		م ف	قيمة (ت)
			م	±ع	م	±ع		
السباحة 100 متر		درجة	8.95	0.63	8.03	0.77	0.92	4.17
مهارات جملة الإنقاذ	السباحة تحت الماء 25م	درجة	1.90	0.21	1.70	0.29	0.20	2.47
	سباحة الظهر بدون ذراعين 25م	درجة	1.88	0.22	1.70	0.29	0.17	2.10
	سباحة الجانب (يمين) 25م	درجة	1.90	0.21	1.73	0.30	0.17	2.14
	سباحة الجانب (يسار) 25م	درجة	1.88	0.22	1.53	0.38	0.35	3.56
	سباحة الإنقاذ و النزول العمودي	درجة	1.88	0.22	1.60	0.35	0.27	2.98
إنقاذ الدمية 25م + السباحة 25م		درجة	9.10	0.60	7.40	0.42	1.70	10.43
سحب الزميل + التعامل خارج الماء (CPR)		درجة	9.20	0.55	7.55	0.48	1.65	10.09
المسكات خارج الماء		درجة	9.13	0.53	7.48	0.59	1.65	9.22
التحصيل المعرفي		درجة	42.15	2.08	35.05	3.20	7.10	8.31

قيمة "ت" الجدولية مستوى 0.05 =2.02 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارات الإنقاذ فى السباحة قيد البحث والتحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: مناقشة النتائج:

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على تعلم بعض مهارات الإنقاذ قيد البحث والتحصيل المعرفي لصالح القياس البعدى

وقد ترجع الباحثة هذه النتائج إلى تطبيق البرنامج التعليمى المقترح باستخدام الإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم لتعلم مهارات الإنقاذ في السباحة، والذى يتميز بتقديم المعلومات بطريقة متكاملة وترتيب منطقى في إطارات تراعى مبادئ ونظريات التدريس الفعال من حيث أنها تراعى القدرات العقلية للمتعلمين، والتنوع فى مهارات الإنقاذ والأدوات المستخدمة بالإضافة إلى رغبة الطالبات الايجابية وتعطشهم إلى المهارة والنشاط، والبرنامج ساعد على تنشيط واستخدام أقصى ما لدى الطالبات من نواحي معرفية وتطور حركى للمهارات لديهم بشكل إيجابى وفعال.

ويتفق ذلك مع "كمال زيتون" (2002) أن إستراتيجية دورة التعلم السباعية Seven E's تمتاز بأنها تراعي القدرات العقلية للمتعلمين فلا يقدم للمتعلم من مفاهيم إلا ما يستطيع أن يتعلمها، فهي تقدم العلم بطريقة بحث إذ يسير التعلم فيها من الجزء إلى الكل، وهذه الطريقة توفر مجالاً ممتازاً للتخطيط والتدريس الفعال للمواد الدراسية (13: 201).

وترى الباحثة أن التدريس بالدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم يمكن المتعلم من أن يتوصل بنفسه إلى القدرة على التحصيل والتعلم للمهارة من خلال الربط بين المفاهيم العامة الشاملة لهذه المهارة وبين التفصيلات والنماذج والتطبيقات والوسائل التعليمية والأدوات المساعدة التي ساعدت على تعلمها، مقابل ذلك تهتم الطريقة التقليدية المتبعة بالمهارة المتعلمة فقط بوجه عام، وتعطيها أولوية مطلقة في العملية التعليمية – التعلمية، والدور الأساسي فيها يكون للمعلم، ولا تتضمن أي إهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين بوجه عام.

وفى هذا الصدد يشير محمد على القط (2000م) (17) إلى أن استخدام الوسائل التعليمية والأدوات المساعدة من العوامل الهادفة بالعملية التعليمية حيث أنها جزءاً هاماً للارتقاء بتعليم مهارات السباحة، حيث أنها تساعد المتعلم على اكتساب المهارات الحركية اكتساباً كاملاً وتساعد على التغلب على عامل الخوف، واختصار الزمن المخصص لكل مرحلة تعليمية، وإثارة الدافعية لعملية التعلم، وتسهيل إمكانية تعلم الحركات الصعبة، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويشير "ستيفين Steven" (2005م) (26) الى أن نموذج دورة التعلم يحث على تعلم التفكير والبحث في الوصول الى المعرفة مما يجعل دور المتعلم فعالا في العملية التعليمية كما إنها تجعل المتعلم أكثر تشويقا وانتباه وإثارة مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة ويتفق ذلك مع ما أشار اليه "ديفى وجونسون Duffy & Jonsson" (2004) (24) من أن نموذج دورة التعلم يتيح الفرصة أمام المتعلمين للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من "أحمد شحاتة مرسي" (2016م)(1)، "نور طه إبراهيم" (2016م)(21)، "عائشة سعيد عابد" (2016م)(11) حيث تشير نتائج هذه الدراسات إلى أهمية دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم فى التأثير الإيجابي على تعلم بعض المهارات الرياضية والتحصيل المعرفي.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول للبحث والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (الإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم) على تعلم بعض مهارات الإنقاذ في السباحة لصالح القياس البعدى".

يتضح من جدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات الإنقاذ قيد البحث والتحصيل المعرفي لصالح القياس البعدى.

وترجع الباحثة تلك الفروق والتأثير الإيجابى لنتائج القياس البعدى للمجموعة الضابطة إلى أن الطريقة التقليدية المتبعة بالكلية تهتم بالمادة التعليمية (مراحل الأداء الفنى للمهارات) وهنا يكون للمعلم الدور الأساسى فى الطريقة التقليدية المتبعة فى تدريس مهارات الإنقاذ، من خلال إعطاء فكرة واضحة عن كيفية الأداء الصحيح وكذلك عمل نموذج للمهارة بواسطة المتعلم ثم إعطاء مجموعة من التدريبات المتدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وتصحيح الأخطاء والتوجيه الأمر الذى أدى إلى تحسن مستوى أداء طالبات المجموعة الضابطة فى مهارات الإنقاذ قيد الباحثة بالإضافة لتحصيلهن المعرفي.

وهذا ينطبق مع ما أشار إليه "حسن السيد أبوعبده" (2002م) على أن التعلم الحركى هو التغير فى الأداء أو السلوك الحركى كنتيجة للتدريب والممارسة وليس نتيجة للنضج أو التعب أو تأثير بعض العقاقير المنشطة وغير ذلك من العوامل التى تؤثر على الأداء أو السلوك الحركى تأثيراً وقتياً(4: 6).

وهذا يتفق مع ما أشار إليه كلا من مارتن ولومسدين Martin & lumsden (1997م) (25)، "وفيقة سالم" (1997م)(22)، "مهدى محمود سالم" (2002م)(20) على أن الطريقة التقليدية فى التعليم تعود عليها الطلاب خلال مراحل التعليم المختلفة، ومن خلالها يسهل عليهم تحصيل بعض المقررات النظرية والتطبيقية لقيام المعلم بهذه المهمة، وفيها يتم تعديل سلوك المتعلم بالممارسة والتمرين حتى يحدث التكيف فى المواقف الجديدة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من "أحمد شحاته مرسي" (2016م)(1)، "منار خيرت على" (2015م)(18)، "أحمد عيد عدلي" (2013م)(2) أن إستخدام البرنامج المتبع (الشرح اللفظي وأداء النموذج العملي) للمجموعة الضابطة له تأثير إيجابى في تعليم المهارات الأساسية في السباحة وكذلك تعلم مهارات الإنقاذ والتحصيل المعرفى.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني للبحث والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم بعض مهارات الإنقاذ لصالح القياس البعدى".

يتضح من جدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم بعض مهارات الإنقاذ لصالح المجموعة التجريبية (الإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم) لصالح المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة تلك الفروق والتأثير الإيجابى لنتائج القياس البعدى للمجموعة التجريبية إلى الدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم والذي أنتج عملية مهارية معرفية نشطة، فيعني النشاط في دورة التعلم مرور الطالبات بخبرات تعليمية إستكشافية متنوعة تكتشف من خلالها المفهوم والمهارة المراد تعلمها، بينما يعني النشاط في إستراتيجية خريطة المفاهيم أن يمارس المتعلم نوعاً من النشاط العقلي يتمثل في إعادة التنظيم والترتيب والتحويل الذي يدخله المتعلم على مادة التعلم قبل إحتوائها وتكاملها في بنيته المعرفية وتكوين تنظيم جديد، ثم يوجه الطالبات بعد ذلك لتنفيذ مجموعة من النشاطات الأدائية العملية لمهارة الإنقاذ المراد تعلمها لتزيد من ثبات ووضوح المعنى لهذه المهارة، ولذلك فإن التعلم عن طريق الدمج بين إستراتيجيتي دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم يعتبر تعلماً ذا معنى مما يزيد من قدرة الطالبات على التعلم المهاري والتحصيل المعرفي لمهارات الإنقاذ قيد البحث.

حيث يشير "شريف سالم اليتيم" (2008م) إلى أن دورة التعلم من أبرز الإستراتيجيات التعليمية التي تحقق تعلماً ذا معنى، يتفاعل فيه الطلاب مع المحتوى التعليمي، وأن الدمج بينهما وبين خرائط المفاهيم يجمع مميزاتهما، حيث أن الإستراتيجية التي تجمع بينهما تزود الطلاب بالمفاهيم اللازمة حول الظاهرة المدروسة، كما أنها تنظم وبشكل تسلسلي البنية المعرفية لهم، فتزودهم بخبرات تعليمية مادية، وتساعدهم على تكوين معاني للمفاهيم الجديدة، فتتم عملية الربط بين المفاهيم والأنشطة الكبيرة المتنوعة بشكل مناسب، وتزودهم بطريقة تمكنهم من الربط بين الدروس المتنوعة (9 : 57).

وترى الباحثة أن دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم يهتما بكل من المحتوى المراد تعلمه، وبما يوجد لدى المتعلم من تراكيب معرفية لمهارات الإنقاذ، ولذلك فهما يهتمان بكيفية إنتقاء وتنظيم خبرات المحتوى بحيث يسهل تمثيل المهارة المراد تعلمها في التراكيب المعرفية والمهارية للمتعلم وتكوين أبنية جديدة وبذلك يحدث نمو معرفي ومهاري جديد للطالبة.

وللمعلم دوراً أساسياً بكل من دورة التعلم السباعية وخريطة المفاهيم، فالتفاعل بين المتعلم والمعلم والمادة التعليمية من شأنه أن يعمل على التعلم الحركي للمهارة وزيادة التحصيل المعرفي، وعملية الدمج بين الإستراتيجيتين تهتم بالدافعية وتؤكد على أهمية الممارسة مما يساعد على التعلم الفعال والتحصيل.

ويتفق ما سبق مع ما أشارت إليه "كوثر كوجك" (2008م) فى أن إستراتيجيات التعلم تعتمد على إيجابية المتعلم فى الموقف التعليمى وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التى تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه حيث يتم التعلم والبحث والتجريب وإعتماد المتعلم على ذاته فى الحصول على المعلومات وإكتساب المهارات وتكوين القيم والإتجاهات، وهو تعلم قائم على الأنشطة التعليمية المختلفة التى يمارسها المتعلم وينتج عنها السلوكيات المستهدفة التى تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية فى الموقف التعليمى التعلمى (14 : 152).

وأظهرت النتائج تفوق التدريس بإستخدام الدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم على التدريس بالطريقة المعتادة أوالتقليدية(الشرح اللفظي وأداء النموذج العملي)، ويتفق ذلك مع "محمد سعد زغلول"، "مصطفى السايح" (2004م) (16) أن الطريقة المعتادة (التقليدية) فى تعليم المهارات الحركية فى المجال الرياضى لابد وأن تتغير للوفاء بأغراض التربية وأهدافها الحديثة، وبضرورة تجاوبها مع الإتجاهات الحديثة فى التدريس وتكنولوجيا التعليم، وتلبية التزايد الكمى فى أعداد المتعلمين.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من "نور طه إبراهيم" (2016م)(21)، "عائشة سعيد عابد" (2016م)(11)، "أحمد شحاتة مرسي" (2016م)(1)، "منى موسى السيد" (2016م)(19)، أن إستخدام نموذج دورة أبعاد التعلم سباعية المراحل 7E's، خرائط المفاهيم ساهمت كل طريقة منهما بطريقة إيجابية في تعلم بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي لأفراد المجموعة التجريبية

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث للبحث والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة على تعلم بعض مهارات الإنقاذ في

السباحة (الإستراتيجية القائمة على الدمج بين دورة التعلم السباعية وخرائط المفاهيم) لصالح المجموعة التجريبية".

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1- أحمد شحاتة مرسي محمد (2016م): " تأثير إستخدام خرائط المفاهيم المبرمجة على تعلم بعض المهارات الأساسية في رياضة السباحة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بنها.

2- أحمد عيد عدلي (2013م): "تأثير برنامج تعليمي بإستخدام أسلوب التعلم المتنقل M-learning بطريقة قاريء الكود علي تعلم بعض مهارات الانقاذ في السباحة"، المجلة العلميه لبحوث التربيه البدنيه والرياضه ، كلية التربية الرياضية، جامعة بنها.

3- جوزف نوفاك، بوب جوين (1995م): "تعلم كيف تتعلم، ترجمة أحمد الصفدي"، إبراهيم الشافعي، الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.

4- حسن السيد أبوعبده (2002م): "أساسيات تدريس التربية الحركية البدنية"، دار الإشعاع الفنية، الأسكندرية.

5- حسن زيتون، كمال زيتون (2003م): "التعلم والتدريس من منظور البنائية"، ط1، القاهرة، عالم الكتب.

6- حسن شحاتة، زينب النجار (2003م): "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، مصر، القاهرة، دار الكتب المصرية اللبنانية.

7- رندا فتحى إبراهيم سعيد (2009م):"تأثير استخدام العصف الذهني على التحصيل المعرفى وعلاقته بسرعة تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة الماء"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الزقازيق.

8- زيد الهويدي (2005م): "إستراتيجيات معلم الرياضيات الفعال"، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

9- شريف سالم اليتيم (2008م): "أثر التكامل بين إستراتيجيتي التدريس البنائيتين: دورة التعلم والخارطة المفاهيمية في إتجاهات الطلاب نحو العلم"، مجلة رسالة الخليج، العدد 108، الرياض"

10- صالح محمد صالح، زكريا أنور عبدالغني(2016م): "فسيولوجيا الغرق طورائ التنفس، طوارئ القلب"، مؤسسة عالم الرياضة للنشر والطباعة زدار الوفاء، القاهرة.

11- عائشة سعيد عابد (2016م): "تأثير نموذج أبعاد التعلم سباعية المراحل المدعم بالحاسب الآلي على بعض المهارات بدرس التربية الرياضية وتنمية التفكير الناقد لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.

12- عزو إسماعيل عفانة، يوسف إبراهيم الجيش (2008م): "التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين"، آفاق للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.

13- كمال زيتون (2002م): "تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية"، القاهرة، دار الكتب.

14- كوثر كوجك (2008م): "تنويع التدريس فى الفصل"، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم فى مدارس الوطن العربى"، اليونسكو، بيروت.

15- مايسة محمد عفيفى (2010م): "بناء موقع تعليمى وتأثيره على تعلم سباحة الصدر لطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة الزقازيق"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الزقازيق.
16- محمد سعد زغلول ومصطفي السايح (2004م): "تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
17- محمد على القط (2000م): "السباحة بين النظرية والتطبيق"، مكتب العزيزى للكمبيوتر، الزقازيق.
18- منار خيرت علي أحمد (2015م): "تأثير إستخدام إستراتيجية التعلم الإتقانى على التحصيل الحركى والمعرفى لبعض مهارات الإنقاذ فى السباحة"، المجلة العلمية "لعلوم وفنون الرياضة"، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، العدد أكتوبر، on line.
19- منى موسى السيد أحمد (2016م): "فاعلية إستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم المبرمجة على جوانب تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة للمرحلة الإبتدائية بالكويت"، رسالة دكتوراة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.
20- مهدى محمود سالم (2002م): "تقنيات ووسائل التعليم"، دار الفكر العربى، القاهرة.
21- نور طه إبراهيم (2016م): "تأثير إستخدام دورة أبعاد التعلم 7E's البنائية المعدلة على مستوى تعلم بعض المهارات الحركية على جهاز الحركات الأرضية لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة،كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، العدد 76، الجزء 2.
22- وفيقة مصطفى سالم (2007م): "تطبيقات تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التعليمية فى التربية البدنية والرياضية"، الجزء الثانى، منشأة المعارف، الإسكندرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

23- Bybee, R.W, Taylor, J. et al. (2006): "The BSCS 5E instruction model: Origins and Effectiveness", Colorado Springs, CO: BSCS.
24- Duffy, T.M. and Jonsson, D.H., (2004): "Constructivism new implications for instructional technology ", Educational Technology, Vol. 31, No. (5).
25- Martin and Lumsden (1997): Coaching an Effective Behavioral Approach, college publishing, Toronto.
26- Steven D., (2005):" Coaching Gymnastics Successfully", Engl Wood Cliffs Prentice Shall.
- Faculty of Physical Education Girls - Zagazig University.